بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ثلاثة عشر ومايتين والف وهي اول سني الملاحم
العظيمة والحوادث الجسيمة والوقايع النازلة والنوازل
الهائلة وتضاعف الشرور وترادف الامور وتوالي المحن
واختلال الزمن وانعكاس المطبوع وانقلاب الموضوع
وتتابع الاهوال واختلاف الاحوال وفساد التدبير
وحصول التدمير وعموم الخراب وتواتر الاسباب وما كان
ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وفي يوم الاحد
العاشر من شهر محرم الحرام من هذه السنة وردت مكاتبات
على يد السعاة من ثغر الاسكندرية مضمونها ان في يوم الخميس
ثامنه حضر الى الثغر عشر مراكب من مراكب الانكليز ووقفوا على
البعد بحيث يراهم اهل الثغر وبعد قليل حضر خمسة عشر
مركبا ايضا فانتظر اهل الثغر ما يريدون واذا بقارب صغير
واصل من عندهم وفيه عشرة انفار فوصلوا البر واجتمعوا
بكبار البلد والرئيس اذ ذاك فيها والمشار اليه بالابرام والنقض

* السيد محمد كريم *

الآتي ذكره فكلموهم واستخبروهم عن غرضهم فاخبروا انهم
انكليز حضروا للتفتيش على الفرنسيس لانهم خرجوا بعمارة
عظيمة يريدون جهة من الجهات ولا ندري اين قصدهم فربما دهموكم

فلا

فلا تقدروا على دفعهم ولا تتمكنوا من منعهم فلم يقبل السيد
محمد كريم منهم هذا القول وظن انها مكيدة وجاوبوهم
بكلام خشن فقالت رسل الانكليز نحن نقف بمراكبنا في البحر
محافظين على الثغر ولا نحتاج منكم الا الامداد بالماء والزاد
بثمنه فلم يجيبوهم لذلك وقالوا هذه بلاد السلطان وليس
للفرنسيس ولا غيرهم عليها سبيل فاذهبوا عنا فعندها
عادت رسل الانكليز واقلعوا في البحر ليمتاروا من غير الاسكندرية
وليقضي الله امرا كان مفعولا ثم ان اهل الثغر ارسلوا الى كاشف
البحيرة ليجمع العربان ويأتي معهم للمحافظة بالثغر فلما قرئت
هذه المكاتبات بمصر وقع بها اللغط الكثير بين الناس وتحدثوا
بذلك فيما بينهم وكثرت القالة والاراجيف ثم ورد في ثالث يوم
بعد ورود المكاتبين الاول مكاتبات مضمونها ان المراكب التي
وردت الثغر عادت راجعة فاطمان الناس وسكن القيل
والقال واما الامرا فلم يهتموا بشيء من ذلك ولم يكترثوا به اعتمادا
على قوتهم وزعمهم انه اذا جاءت جميع الفرنج لا يقفون في مقابلتهم
وانهم يدوسونهم بخيولهم فلما كان يوم الاربعا العشرون من الشهر
المذكور وردت مكاتبات من الثغر ومن رشيد ودمنهور
بان في يوم الاثنين ثامن عشره وردت مراكب وعمارة للفرنسيس
كثيرة فارسوا في البحر وارسلوا جماعة يطلبون القنصل وبعض
اهل البلد فلما نزلوا اليهم عوقوهم عندهم فلما دخل الليل تحولت
منهم مراكب الى جهة العجمي وطلعوا الى البر ومعهم آلات الحرب والعساكر
فلم يشعر اهل الثغر وقت الصباح الا وهم كالجراد المنتشر حول
البلد فعندها خرج اهل الثغر وما انضم اليهم من العربان المجتمعة

Copyright King Saud University